وفاة الإمام الكاظم

ذاب ريعان الشـــباب النظـــر ومضى العمر وزهو الوطـــر
واستفاقت ذكريـــــاتي هاهنـــا تسكب الأدمع كنـــــه المطـــر
وهن العظـــم وحانـــة ســـاعة للقا الشـــيب وفقـــد البصـــر
لم يعد ليل الـــــهوى ســـامرنا يا خليلي مات عـــهد الســـمر

يـــــا خليلـــــي قـــــد تقضـــــت كـــــل أيـــــام الصبـــــا
قـــــم تـــــرى جســـــمي نحيـــــلا كضيـــــاء أغربـــــا
**و الليـــــالي...عذبتـــــه بالـــــهموم...لوعتـــــه**
كـــان غضـــــا زاهيـــــا بـــــل كـــــان روضـــــا معشـــــبا
عـــاش عمـــــرا لـــــم يـــــرى غـــــير المغـــــاني ملعبـــــا
**والمآســـــي...أنحلتـــــه والرزايـــا...مرمـــــر تـــــه**

هاأنـــا بفرشـــــي طريـــــح ودمـــوع خـــــدي تســـــيح
**ذي وصايـــــــا فـــوق نعشـــــي أكتبوهـــــــا**
هاأنـــا بســـــري ألـــــوح وبكـــل صوتـــــي أصيـــــح
**بولائـــــــــي للـــــــــهداة آل طاهـــــــا**
يا تـــــرى أتجـــدي الشـــروح لـــــولاء بـــــه أبـــــوح
**فولائـــــــــي فـــــاق نفســـــي ومداهـــــــا**

لجنة التأليف
مركز علماء للتغيير

أنا منذ كنت صغـــيرا حالمـــا  في قماطي أتمـــادى بالبكـــاء
كنـــت لا أســـمع الا نغمـــــا  ونشيدا عن ضحايـــا كربـــلاء
رددتـــه الأم فـــي ترجيعـــة  تسكر الشعر وكـــل البلغـــاء
وتنـــاديني بصـــوت دافـــق  عش على نهج الهداة الصلحاء

يـــا بنـــي هـــذا طريـــق العـــز درب الشـــرف
أنـــه الســـلم للفـــردوس أحلـــى الغـــرف
**مـــن رقـــاه...عـــاش فخـــرا  فاز في دنـــ...يـــا وأخـــرى**
عـــش علـــى نـــهج أمـــام الحـــق شـــيخ النجـــف
لاتبـــالى مـــن رجـــال الغـــدر أهـــل الصلـــف
**عـــش عزيـــزا...بـــالولاء  بولا أهـــ...ـــل الكســـاء**

فنمـــا بقلبـــي صداهـــا  وبقـــى جليـــا نداهـــا
**فـــي كيـــاني  وفـــؤادي  يتعـــالى**
لـــم تـــزل بجفتـــى رؤاهـــا  يخجـــل الليـــالي ســـناها
**مثـــل بـــدر  فـــي المعـــالي  قـــد تـــلالا**
وأنـــا ســـأخطو خطاهـــا  وســـأعطي ابنـــي لواهـــا
**فصغـــيري  بولاهـــا  يتوالـــى**

لجنة التأليف
مركب عزاء الشعائر

حدثتني عن أمام الأمة  انه كان أبي الكلمة
عاش في السجن أسيرا مفردا  لم يطأطأ رأسه للظلمة
وسط أقياد العنا في ظلمة  شامخا كالطود يعلى همه
لم يهب هارون في طغيانه  _أبدا_ سبحان من قد ألهمه

أنه الكاظم نبراس الابا والتضحية
أنه من بدد الظلم وعرش الطاغية
**وهو في القيـ...د مكبل  دمر الكفـ...ـر وزلزل**
حق أن تبكيه أجفاني وتقبى هامية
وهو في السجن يعاني من سموم لاضية
**أه من أهـ...ـل الشقاء  فطروا قلـ...ـب الصفاء**

ليتها بقلبي تسيل  وبكل جسمي تجول
**أقبل أن ألـ  قاك ميتا  يا رجائي**
ليتها الليالي تطول  ونرى سموما تزول
**من فؤاد  يتهادى  بالدعاء**
ونراك ليثا يصول  ليزول عنا غليل
**أججته  عصبة من  أدعياء**

لجنة التأليف
موكب عزاء الشعائر

حدثنـــي بلســـان طلـــق عن مصير الأولياء المخلصين
عن رجال عـــاهدوا الله وقـــد سلكوا درب الدعاة الثـــائرين
جعلوا من كربـــلا نبراســـهم ومضوا لم يعبـــأو بـــاللائمين
فتهاووا مثل قطـــرات النـــدى وسقوا أراضي فصارت ياسمين

ثـــم قـــالت اســـــأل التـــــاريخ تلقـــــى العجبـــــا
كـــم شـــهيد فـــوق جـــذع المـــوت ظلمـــا صلبـــا
**صفحـــــات...دمويـــــة لخطـــوب...تضحويـــــة**
كـــم إمـــام فـــي قيـــود حقـــه قـــد غصبـــا
ونســـاء تقصـــد الشـــامات فـــي ركـــب الســـبا
**أه مـــن تلـــك المآســـي لـــم نـــزل...منـــها نقاســـي**

إنـــها شـــراك الســـقيفة و فعـــال ذاك الخليفـــة
**منـــذ أن كســـر أضـــلاع البتـــول**
آه مـــن قلـــوب كفيفـــة ســـلبت حقـــوق الشـــريفة
**شـــرها قـــد جاء مـــن جيـــ ل لجيـــل**
نشـــرت ظلامـــا وجيفـــة أســـست حروبـــا مخيفـــة
**أصبـــح الشـــا ب بـــها مثـــ ل الكـــهول**

لجنة التأليف
موكب عزاء المعاشير

في سما بغداد صارت زلزلـــه وصارت الشيعه حزينه ومعوله
شافت الكاظم يويلي اعلى الجسـر جثة مسمومه طريحه وناحلـــه
منخطف لونه من سموم الغـدر وجم على صدره اكيود وسلسله
يشبه السجاد جده فـــي الأســر لما سافر مـــن فيـــافي كربلـــه

صـــــاحت بـــأحزان فـــي ويـــن الطبيـــب ايعاينـــــه
ولفـــى(ابـــن ســـويد)يبجـــــي والمدامـــــع هاتتـــــه
**صـــاح بدمـــوع...الفجيعـــــه مـــات مســـموم...آه يشـــيعه**
ويـــن اهلـــه تحضـــره وتشـــوف أفعـــــال الغـــــدر
ايحـــك اليـــها تفكـــد الســـلوان بعـــــده والصـــبر
**من تعـــاين...وجـــه مصفـــر من الســـم لـــو...نـــه تغـــير**

والجنـــازه حســـرى رميـــــه ذكرتنـــــا بالغاضريـــــه
**يـــوم ابـــو سكـــ نـــــه تعفـــــر عـــــــالترايب**
والأهـــل دمـــــاهم جريـــه وجملـــة اليتامـــا ســـبيه
**ياوســـف أصـــــ بحـــت فـــي ولـــ يـــــــةأجانب**
ســـافرت يويلـــي هديـــه تســـكب المدامـــع جريـــه
**ماليـــــــها كـــافل ومـــــا ليـــها صـــاحب**

لجنة التأليف
موكب عزاء الشعائر

تأليف
يوسف العمري
١٩٩٧